بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

# مُقَدِّمَةٌ

**والحمد لله فى بدء كل عمل، وعند تمامه.**

**وبعد... فكل هدفى أن أضلِح فى مجالى... مجال التربية والتعليم.**

﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [ هود: ٨٨].

**لقد عملت فى حقل «التربية والتعليم» مدرسا فى جميع المراحل التعليمية، فموجهًا متابعًا، ثم مسئولاً مشرفًا على قطاع من قطاعات التعليم، وأتيح لى أن أرى كتابات الصغار، ومعلميهم من خريجى معاهد المعلمين، وكليات التربية.**

**ثم أتيح لى ثانية بعد أن جاوزت الستين أن أعمل فى حقل النشر مصححًا مراجعًا، ثم كاتبًا مؤلفًا، فوقعت عيناى على كتابات الكبار، ورحت أصلح منها ما فسد!**

**وعشت الصورة هنا وهناك كما لم يعشها أحد وساءنى أنها تنحدر من سيئ إلى أسوأ، وأن الذين ينحدرون قلما يتوقفون إلا عند السفح!**

ورحت أفكر.. كيف الإصلاح؟ وما العلاج؟ فكان هذا «الدليل الإملائي» وليد التجربة، والخبرة الميدانية، والمعايشة الطويلة «معلم الإملاء الحديث» ورفيق المدرس وسلاحه .

من أجل هذا أهديه إلى المبتدئين والمنتهين من الناطقين بلغة الضاد، والكاتبين. إنه يشخص الداء فى مجال الكتابة والإملاء، ويصف الدواء، ويعيد للغتنا العربية الأمل والرجاء.

وكل أملى أن يلتقى الآباء، والأبناء، والمربون جميعًا على كلمة سواء، وأن يكون كتابى هذا المرآة الصافية التى تهدى إلينا عيوبنا وأخطاء كتابتنا أملا فى أن يصير الطريق إلى الإصلاح معَبَّدًا ممهدًا، وأن نبدأ البداية السليمة.

وعلى الله قصد السبيل.. ومنه العون إنه نعم المولى ونعم النصير.

محمد إبراهيم سليم

# همسة عتاب

الكلمة أمانة، ومن حق الأمانة أن تُصان مما قد يتسرب إلى بِنْيتها من زيادة أو نُقصان!!

إن صُنَّاها صَانَتْنا، وحافظت على ما أودعناه فيها من أسرار، وإن سمحنا للخطأ أن يتسرب إلى رسمها وبِنْيتها أساءت إلينا، وجلبت لنا الفضيحة والعار!!

فلاشك أنها بريد القلوب إلى الآخرين ، وهى **«بِنْتُ الشَّفَة»**.

وأوْلى الناس برعايتها، وصيانتها، والغَيرَة عليها أصحابها، وقائلوها، وكاتبوها، وقارئوها؛ فمن واجبهم جميعا أن يصونوها مما قد يتسرب إليها من خطأ، أو تحريف، أو تصحيف، وأن يقفوا جميعا وقفة رجل واحد فى وجه تلك الأخطاء التى تهدد كتابتنا، وتتسلل إليها فى غيبة الوعى منا!!

وإذا كان الكِتَاب يقرأ من عُنوانه، فالكتابة عُنوان كل منا، ومن خلالها يحكم الناس لنا أو علينا!!

وكم من رسائل أهملت، لأن النظرة الأولى إليها كانت توحى بأن **«أول القصيدة كفر»** كما يقولون فى أمثالهم. وكثيرًا ما كان أحد رجال الأعمال يقول:

**أرى الشابَّ فيعجبنى، فإذا ما رأيت خطه وكتابته سقط من عيني!!**

ومن عجب أن أيدينا تمتد بالإصلاح والتجميل إلى مظاهرنا وكل ما حولنا، وما يتعلق بنا اللهم إلا الكتابة والخط!!

وفاتنا أن **«الكلمة هى الرَّجُل»** نعم هى مرآته.. وعليها **«بصماته»**!!

فهل آن الأوان لنعطى كتابتنا بعض اهتمامنا؟!

وهل آن الأوان لنقف وقفة مع أبنائنا وبناتنا فى وجه كل ما يهدد لغتنا؟!

إن لغة القرآن تنادينا عاتبة مناشدة أن نتحرك لإنقاذها:

أرى كـلَّ يَـوْمٍ بـالـجـرائـد مَـزْلـقًـا

مِـنَ الْـقَـبْـر يُـدْنـيـنـى بِـغَـيْـر أنـاةِ

فإما حياةٌ تَبْعَث الميْت فى البِلى

وتُـنْـبِـتُ فـى تـلـك الـرُّمـوسِ رُفَـاتـي

وإِمَّـا مَـمَـاتٌ لا قـيـامَـةَ بـعْـدَه

مَـمَـاتٌ لَـعَـمْـرى لـم يُـقَـسْ بِـمَـمَـاتِ

وليس هناك من وسيلة للنهوض باللغة إلا إعطاء القراءة والكتابة مزيدًا من العناية والاهتمام.

إن السابقين عندما أرادوا أن يدونوا ما وصلوا إليه من تجارب وخبرات، لم يجدوا أمامهم من وسيلة غير الكتابة.

وكانت القراءة هى وسيلة الاتصال بين الإنسان وتراث السابقين، فالقراءة والكتابة متلازمتان. والهجاء والإملاء وسيلتنا لصحة الكتابة.

وخير وسيلة للتقوية فى الكتابة الإملائية هى القراءة الكثيرة حتى يقف التلاميذ بأنفسهم على الرسم الصحيح للكلمات، **فكلما كثرت قراءة التلميذ قل خطؤه.**

إن الغرض من الإملاء هو تعلم الرسم الصحيح للكلمات، والباب مفتوح أمام المدرس الماهر، والأب المعلم ينتظر أن يقوم كلاهما بتدريب من يعلمهم على الإملاء تدريبًا يعتمد على التكرار والمحاكاة فى رسم الحروف. فهل آن الأوان لإصلاح ما أفسده الزمان؟!

ونحن أولًا وأخيرًا محتاجون إلى النموذج الرائد لكى تتم المحاكاة فى أمن وأمان.

إن بدأنا بأنفسنا فقد وضعنا أقدامنا على أول الطريق.

وفى هذا الكتاب ألقاك أيها الأخ الكريم، عقلًا، وقلبًا، وضميرًا، وعاطفة؛ ومن أجل هذا أستودعك كل تجاربى وخبراتى لتكون امتدادًا ومددًا لى، ولتلاميذك ولجميع الناطقين بلغة الضاد. رعى الله خطاك، وبارك مسعاى ومسعاك.